

رعاية الحد في الاختلاط

قال العلامة المطهري رحمته الله: «على أية حالة فالإسلام يعارض الاختلاط، ولا يعارض مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية مع التحفظ على السترة. والإسلام يقول: لا للحبس، ولا للاختلاط، بل للحدّ. إنّ سيرة المسلمين العملية منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله قائمة على عدم منع النساء من المشاركة في الفعاليات العامّة، ولكن مع رعاية الحدّ».

مسألة الحجاب، ص ١٥٧

ضوابط الاختلاط

فيما يلي، بعض من الضوابط التي تساعد على التخفيف من حالات الاختلاط:

1- ضرورة غصّ النظر عما لا يحلّ النظر إليه: قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾. النور، ٣٠

2- مراعاة الحجاب والسترة: كما في الآية «وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ» وقوله تعالى: ﴿يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيشِهِنَّ﴾، بمعنى أن يلبسن الثياب الفضفاضة الواسعة التي تستر البدن.

النور، ٣١ - الأحزاب، ٥٩

تفسير الأمثل، ج ١٣، ص ٣٥٠.

3- عدم إظهار المرأة زينتها أمام الأجانب: تقول الآية الكريمة: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾. النور، ٣١

4- تجنب الإغراء في لهجة المرأة: قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾.

الأحزاب، ٣٢

5- تقوية عنصر الحياء والعفة: روي عن الإمام علي عليه السلام: «الحياء يصدّ عن الفعل القبيح». ميزان الحكمة، ج ١، ص ٧١٧

6- عدم الخلوة: عن الإمام الصادق عليه السلام: «فإن الرجل والمرأة إذا خليا في بيت كان ثالثهما الشيطان».

وسائل الشيعة، ج ١٩، ص ١٥٤

روي عن الإمام علي عليه السلام لولده الإمام الحسن عليه السلام في وصيته إليه: «وَكَفُّ عَنْهُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحَبَابِكَ إِيَّاهُنَّ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَبَابِ خَيْرٌ لَكَ وَلَهُنَّ مِنَ الْإِزْتِيَابِ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ دُخُولِ مَنْ لَا تَثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ مِنَ الرِّجَالِ فَأَفْعَلْ».

وسائل الشريعة، ج ٢٠، ص ٦٥

من القلب

أخي العزيز، لا تنسى أنك تعيش في هذه الدنيا من أجل عبادة الله تعالى، وتحصيل رضاه، فلا تجعل من الاختلاط المحرّم بالنساء سبباً لحرفك عن ذكر الله تعالى، فإن الاختلاط والتمادي في الحديث بين الرجال والنساء سبب في الوقوع في حبال الغفلة.

الاختلاط

ضوابط الاختلاط

رعاية الحد في الاختلاط

- ضرورة غَضِّ النظر عمّا لا يحلّ النظر إليه
- مراعاة الحجاب والستر
- عدم إظهار المرأة زينتها أمام الأجانب
- تجنب الإغراء في لهجة المرأة
- تقوية عنصر الحياء والعفة
- عدم الخلوة

الاختلاط

أصبح الاختلاط بين الجنسين ظاهرة في مجتمعنا، وفي كثير من الأحيان ظهرت آثاره السلبية على الأفراد والأسر والمجتمع، ومن هنا لا بدّ لنا من أن نفهم حقيقة نظرة الإسلام للاختلاط، وبعض الضوابط الخاصة به.

والاختلاط، يُراد منه حالة تواجد المرأة إلى جانب الرجل الأجنبي في كلّ جوانب معتركات الحياة، سواء أكان ذلك في السّوق أم في المدرسة والمسجد والمظاهرات الشّعبية والمجالس والصالونات.